ISSN: 2519 – 6138 (Print)
E-ISSN: 2663 – 8983(On Line)

TUJR
مجلة جامعة تكريت للحقوق
Tikrit University Journal for Rights

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Tikrit University Journal for Rights
Journal Homepage : http://tujr.tu.edu.iq/index.php/t

كلية القانون
College of Law

Criminal liability for intellectual property infringement of generative artificial intelligence (GPT chat) (A comparative analytical study)

Assistant. Dr. Shady hamada ali mohamed salah
Faculty of Law, Cairo University, Cairo, Egypt

Dr.shadysalah1988@gmail.com

Article info.

Article history:
- Received 22 March 2025
- Accepted 5 April 2025
-Available online 1 December 2025

Keywords:
- Artificial Intelligence
- ChatGPT
- Intellectual Property.

Abstract: The world is currently witnessing a historic leap in the field of artificial intelligence (AI) with all its tools and applications. At the forefront of this revolution is ChatGPT, an AI-powered tool that has come to emulate human capabilities in generating texts, ideas, and more. In many instances, this represents a violation of human intellectual rights, as ChatGPT derives its outputs from content originally produced by natural persons. This is made possible through extensive training by its developers, who fed the system vast amounts of human-generated data and information.

As a result, the astonishing rise of ChatGPT has triggered a range of reactions among experts and specialists regarding its operational capabilities. It has also raised significant legal questions, particularly concerning the legitimacy of many of its processes—most notably, those related to intellectual property rights.

© 2023 TUJR, College of Law, Tikrit University

المسؤولية الجنائية عن انتهاك الملكية الفكرية للذكاء الاصطناعي التوليدي الشات جي بي تي (دراسة تحليلة مقارنة)

د .شادي حمادة على محمد صلاح

كلية الحقوق، جامعة القاهرة ،القاهرة، مصر

Dr.shadysalah1988@gmail.com

معلومات البحث :

تواريخ البحث:

- الاستلام : ٢٢ / اذار/ ٢٠٢٥
- القبول : ٥ / نيسان/ ٢٠٢٥
- النشر المباشر: ١/كانون الاول/٢٠٢٥

الكلمات المفتاحية :

- الذكاء الاصطناعي
- الشات جي بي تي
- الملكية الفكرية

الخلاصة: : يشهد العالم اليوم قفزة تاريخية في مجال الذكاء الاصطناعي بكل أدواته، ويأتي على قمة الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي، تلك الأداة التي أصبحت تحاكي الإنسان في انتاج النصوص والأفكار وغيرها، ما يمثل في أحيان كثيرة انتهاكا لحقوق الإنسان الفكرية، ذلك أن الشات جي بي تي يستقي مخرجاته مما تم ادخاله عليه من إنتاج الإنسان الطبيعي، وذلك بعد قام المنتجون له بتدريبه على القيام بذلك من خلال تغذيته بالمعلومات والبيانات، لذا، فقد أدى هذا الصعود المذهل لتطبيق الشات جي بي تي إلى ردود فعل عدة لدى الخبراء والمتخصصين حول إمكاناته التنفيذية، كما أثار الأمر كذلك تساؤلات بشأن قانونية العديد من إجراءاته، كان أبرزها تلك المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

© ٢٠٢٣، كلية القانون، جامعة تكريت

المقدمة : أثار تطبيق الشات جي بي تي كثير من المخاوف في الفترة الأخيرة بعد التطوير الكبير الذي لحق به، ما جعل بإمكانه تأليف قصيدة شعرية أو قصة قصيرة وغيرها من الإبداعات التى أثارت العديد من المخاوف عن انتهاكه للملكية الفكرية، إذ قد ينتج التطبيق محتوى يتضمن انتهاكات لأعمال مملوكة للغير دون الحصول على موافقتهم، بالاضافة إلى التقليد والنسخ وغيرها من الأعمال المجرمة قانونيا، وهذا ما دفعني إلى تخصيص هذا البحث عن المسؤولية الجنائية عن انتهاك الملكية الفكرية للشات جي بي تي، ومناقشة إشكالية قانونية تتعلق بمدى خضوع مخرجات أنظمة الذكاء الاصطناعي، مثل تطبيق ChatGPT، لحماية حقوق المؤلف، وهنا يُطرح تساؤل حول ما إذا كانت هذه المخرجات، ككتابة مقال أو إنشاء قصيدة، تُعد من المشاع العام المتاح للجميع، أم أنها تخضع لحماية قانونية تستوجب إذنًا مسبقًا لاستخدامها أو استثمارها ماديًا.

إشكالية البحث

يجيب هذا البحث عن إشكالية قانونية تتعلق بحقوق الملكية الفكرية، ما هي مخرجات الشات جي بي تي التي تمثل جريمة انتهاك لحقوق الملكية الفكرية الرقمية والتي تعد محلاً للمسؤولية الجنائية؟

كيف يتم تحديد المسؤول عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية الرقمية، وعلى من تقع المسؤولية على وجه الخصوص منشئ البرنامج أم مستخدمة أم البرنامج ذاته؟

أهداف البحث:

الهدف من هذا البحث معالجة المسئوولية الجنائية عن انتهاك الملكية الفكرية للشات جي بي تي، من حيث نوعية مخرجاته المجرمة، وعلى من تقع المسؤولية الجنائية من أي أطراف الشات جي بي تي.

منهج البحث:

سوف أعالج المسؤولية الجنائية عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية للشات جبي بي تي من خلال المنهج التحليلي كمنهج أساسي، وهو قائم على استعراض النصوص القانونية وتحليلها والأراء الفقهية الواردة بشأنه، كما سوف أعتمد المنهج المقارن وخاصة مع الدول العربية.

خطة البحث:

المبحث الأول مفهوم الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي.

المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي

المطلب الثاني: الأطراف المستخدمة الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي

المبحث الثاني: المسئولية الجنائية عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية للشات جي بي تي.

المطلب الأول: محل المسئولية الجنائية (حقوق الملكية الفكرية)

المطلب الثاني: تحديد المسئول جنائيا

النتائج والتوصيات

المسئوولية الجنائية عن انتهاك الملكية الفكرية للشات جي بي تي

تمهيد وتقسيم

يُعدّ الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي أحد أشهر الأمثلة على الذكاء الاصطناعي التوليدي، والذكاء الاصطناعي هو مصطلح شامل يغطّي الأدوات التي تنتج نصوصا وصورا ومقاطع فيديو وصوتا بناءً على طلبات المستخدم، ومن أبرز أدواته الشات جي بي تي الذي أصبح - سواء المجاني أو المدفوع - واحدة من أسرع تطبيقات المستهلكين نموا في التاريخ، بعد أن وصل عدد المستخدمين له إلى ١٠٠ مليون مستخدم نشط شهريا، وذلك بعد شهرين من إطلاقه في نوفمبر ٢٠٢٢ [١].

يُستخدم الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي لترجمة النصوص إلى لغات كثيرة، وكتابة المقالات، وإنشاء الأكواد البرمجية وغيرها من الاستخدامات، ما يجعلنا نتسائل عن قانونية كثير من مخرجات هذا الذكاء الاصطناعي، هل تمثل تهديدا لكثير من الحقوق مثل حقوق النشر وحماية البيانات، والملكية الفكرية، وغيرها من القضايا..

وهذا ما سوف نفصل فيه القول وذلك من خلال مبحثين:

المبحث الأول مفهوم الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي.

المبحث الثاني: المسئولية الجنائية عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية للشات جي بي تي.

(١) أحمد شوقي محمد عبد الرحمن: الدراسات البحثية في المسؤولية المدنية، المجلد الأول المسؤولية المدنية الشخصية في الفقه والقضاء المصري والفرنسي، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولى ٢٠٠٧، ص: ٥.

المبحث الأول

مفهوم الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي

تمهيد وتقسيم:

الشات جي بي تي هو أحد تطبيقات الشات بوت Chatbot وهو برنامج أو نظام يعتمد على الذكاء الاصطناعي للتفاعل والتواصل مع الأشخاص من خلال واجهة محادثة، وتعتمد تقنية الشات بوت Chatbot على تحليل النصوص، ويستخدم الذكاء الاصطناعي لفهم واستيعاب رسائل المستخدمين وتوليد ردود مناسبة، ويمكن للشات بوت أن يتعلم ويتحسن مع مرور الوقت من خلال تدريبه على المزيد من البيانات وتجارب المستخدمين، ويعرفه البعض أنه برنامج يتيح التفاعل بين الإنسان والآلة باستخدام اللغات المختلفة، ويمكنه إجراء محادثات تفاعلية مع الإنسان من خلال الصوت أو النص [١].

وفي الصفحات التالية سوف نقف على ماهية الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي والاطراف المستخدمة له، وذلك من خلال مطلبين:

المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي

المطلب الثاني: الأطراف المستخدمة للذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي

المطلب الأول

تعريف الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي

بداية، يمكن القول إن تقنية شات جي بي تي - هي نموذج لغة المحادثة الكبيرة (LLM Langue Large Model) الذي تم إطلاقه في نوفمبر ٢٠٢٢ م [٢]. أطلقت شركة Open AI عدة نسخ منه : Chat GPT ٣ ، و Chat GPT ٣.٥ ، والإصدار الأخير هو الأكثر تقدماً ، وهو (GPT ٤) [٣]، وقد تم تدريبه بشكل مكثف على أجهزة الكمبيوتر العملاقة، ليقدم استجابات وردود طبيعية تتماشى مع الردود البشرية.

---

(١) محمود سلامة عبد المنعم الشريف وأخرون: المسؤولية الدولية والجنائية عن انتهاك الملكية الفكرية بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي: الشات جي بي تي نموذجا، بحث منشور في أعمال مؤتمر التحديات والآفاق القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، ٢٠٢٤، ص: ٦٠٢.

)2 (Malik Sallam: The Utility of Chat GPT as an Example of Large Language Models in Healthcare Education, Research and Practice: Systematic Review on the Future Perspectives and Potential Limitations», Healthcare 2023, p:2 .

(٣) تم إطلاقه في ١٤ مارس ٢٠٢٣ وهو نموذج متطور يمكنه قبول إدخال النص أو الصور ويمتاز بقدرته على حل المشكلات الصعبة بدقة

ولفهم المعنى الحقيقي لهذه التقنية، علينا استعراض بعض التعريفات التي تم تقديمها ، وذلك على النحو التالي:

ذهب البعض [١] إلى تعريف شات جي بي تي بأنه: «برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي يجيب على الأسئلة باستخدام اللغة الطبيعية، ويغطي تقريبا كل موضوع يمكن تصوره، ويتفاعل مع المستخدم بأسلوب المحادثة من خلال الأسئلة والمطالبات». كما عرفه رأى آخر [٢] بأنه: «نموذج لغة كبير قائم على الذكاء الاصطناعي، تم تدريبه على مجموعات ضخمة من البيانات النصية، بلغات متعددة، مع القدرة على توليد استجابات شبيهة بالاستجابات البشرية. وفى الاتجاه ذاته، عرف فريق آخر شات جي بي تي بأنه: «نموذج لغة كبير تم تدريبه على الأحداث التي حدثت حتى عام ٢٠٢١م. وهو روبوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي». وتم تدريبه على بيانات بسعة ٥٧٠ جيجا بايت، تشمل ويكبيديا والكتب والمقالات الصحفية والأخبار والمدونات وكافة المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت حتى عام ٢٠٢١م. [٣]

في حين يرى فريق آخر [٤] بأنه: «نموذج لغوي تم تدريبه على إنتاج نصوص مكتوبة بدقة عالية من خلال أوامر يتلقاها من المستخدم على هيئة محادثة تفاعلية فورية.

وعرفه جانب آخر [٥] بأنه: «برنامج محادثة توليدية مدرب مسبقاً بواسطة التعلم الآلي والتعلم العميق. يستخدم ما يطلق عليه تكنولوجيا فهم اللغة الطبيعية، حتى يتمكن من تمييز حاجة المستخدم، ويعتمد فيما يقدمه من معلومات وتحليلات على بيانات الكتب المدرسية، والمواقع الإلكترونية، والمقالات المختلفة التي يستفيد منها في نمذجة لغته الخاصة استجابة للتفاعل البشري.

أعلى من النماذج السابقة.

(١) Marjan Ajevski, "Chat GPT and the future of legal education and practice", The Law Teacher, Volume 57, 2023 Issue 3, p: 352.

(٢) Malik Sallam: op, cit, p. 4. .

(٣) عمرو طه بدوي محمد: الجوانب القانونية للذكاء الاصطناعي التوليدي: تقنية شات جي بي تي كأنموذج، مجلة القانون والتكنولوجيا، مج ٤، ع ١، ص: ٣١.

(٤) محمود سلامة الشريف وآخرون: المسؤولية الدولية والجنائية عن انتهاك الملكية الفكرية بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي (شات جي بي تي نموذجا)، بحث منشور بمجلة العلوم القانونية والاقتصادية الصادرة عن كلية الحقوق جامعة عين شمس - عدد خاص عن المؤتمر المنعقد في الرابع والخامس من نوفمبر ٢٠٢٢ حول التحديات والآفاق القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي المجلد ٦٦ - العدد الثالث - الصادر في يناير - ٢٠٢٤، ص ٦٠٤.

(٥) رانيا أبو الخير: شات جي بي تي، والملكية الفكرية، إشكاليات وحلول، مقالة منشورة بمجلة السياسة الدولية الصادرة عن مؤسسة الأهرام - مصر بتاريخ ٦ مارس ٢٠٢٣ ، على الموقعها الإلكتروني: https://www.siyassa.org.eg/News/18516.aspx.

وفي الختام يمكننا القول أن «شات جي بي تي أداة تعمل بالذكاء الاصطناعي تم تدريبها على نطاق واسع على كميات هائلة من البيانات النصية مثل الكتب والمقالات وصفحات الويب المتاحة على الإنترنت لديها القدرة على إنشاء نصوص تبدو كأنها من إنتاج البشر. لخدمة أغراض متعددة، وهو أحد نماذج اللغات الأكثر تقدما . أو ببساطة هو برنامج كمبيوتر يعمل بالذكاء الاصطناعي قادر على المشاركة في المحادثات من خلال معالجة أسئلة مستخدميه.

المطلب الثاني

الأطراف المستخدمة للذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي

من المعروف أن أداة الذكاء الاصطناعي التوليدي شات جي بي تي تعتمد بشكل أساسي على عدة أطراف فاعلة، لكل طرف من هذه الأطراف دور مهم ورئيسي في المحادثة بدون هذه الأطراف لا يمكن الحديث عن هذه التقنية بشكل كامل. ولبيان أهمية وقيمة هذا الدور فسوف نقوم بتقديم نبذة بسيطة عن كل طرف لتوضيح دوره في هذه المحادثة التي يمكن أن نطلق عليها المحادثة ثلاثية الأطراف، وذلك على النحو التالي:

أولاً - المستخدم User

ورد تعريف المستخدم في المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم (٢٤) لسنة ٢٠٢١ في شأن مكافحة الشائعات والجرائم الإلكترونية بأنه: "كل شخص طبيعي أو اعتباري يستخدم خدمات تقنية المعلومات أو يستفيد منها بأي صورة"[١].

مستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي شات جي بي تي - يعد أحد الأطراف الأساسية في المحادثة. فهذه التقنية تعمل عادة بناءً على تعليماته وأوامره باعتباره المنشئ للمحتوى الناتج عن استخدامها. فهذه التقنية عبارة عن نموذج لغوي تم تدريبه على إنتاج نصوص مكتوبة بدقة عالية من خلال أوامر يتلقاها من المستخدم على هيئة محادثة تفاعلية لحظية [٢].

وقد عرف البعض المستخدم بأنه: "الشخص الذي يقوم فعلياً بإنشاء مستخرجات عبر البرنامج أو التطبيق. وفقا للمطالبات المقدمة؛ حيث يمكنه القيام بإنشاء محتوى بطريقة

(١) راجع المادة الأولى: تعريفات، من مرسوم بقانون اتحادي رقم ٣٤ لسنة ٢٠٢١ في شأن مكافحة الشائعات والجرائم الالكترونية.

(٢) محمود سلامة الشريف: مرجع سابق، ص ٦٠١.

مهنية أو غير مهنية مما يُظهر تنوعاً في استخداماته وقدرته على الاستفادة من هذه الأداة بشكل فعال"[١].

ويمكننا أيضًا تعريف المستخدم بأنه الشخص الذي يتلقى الخدمة المقدمة من مزود خدمات الذكاء الاصطناعي التوليدي. ومن الأمثلة الواقعية على مستخدمي هذا البرنامج الشركات الموظفون الطلاب، الباحثون الأكاديميون وغيرهم. وذلك عند استخدامهم للبرنامج أو النظام في أداء المهام المتعلقة بالوظيفة أو العمل أو التعليم.

ويجب أن يظل المستخدم دائما واعيا لمسؤوليته عند استخدام أداة الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي، وللمحتوى الناتج عنها. يُعرف هذا الاستخدام باسم «الاستخدام المسؤول Responsible Use) . الذي يتطلب من المستخدم توخي الحذر دائما عند النقر على الروابط وتنزيل المرفقات، حيث يمكن أن تستخدم الروابط التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي لنشر البرامج الضارة Malware أو الملفات التي تقوم بتثبيت الفيروسات Install Viruses أو البرامج الضارة على أجهزة المستخدمين [٢].

ومن ناحية ثانية، عادة ما يقوم المستخدم طوعاً بإدخال بعض بياناته الشخصية لتقنية شات جي بي تي، وذلك بغية الحصول على الإجابات المناسبة Appropriate Answers وقد تتضمن بعض هذه البيانات معلومات سرية أو لا يحق لأحد الاطلاع عليها أو إفشائها إلا بإذن مسبق من صاحب البيانات ؛ لذا، يتعين على المستخدم أن يدرك دائماً أن أي بيانات أو معلومات يتم إدخالها عند استخدام هذه التقنية إذا لم يتم تعطيل سجل المحادثة، فإنها قد تصبح جزءا من مجموعة بيانات التدريب الخاصة بشات جي بي تي. حيث قد يتم دمج بعض البيانات الحساسة أو الخاصة المستخدمة في المطالبات للرد على طلبات مستخدمين آخرين.

ومن ناحية ثالثة، يجب على المستخدم أن يكون على دراية كافية بجميع شروط وتعليمات الاستخدام instructions for use [٣] الخاصة بهذه التقنية، والتي تشير إلى أنه لا ينبغي استخدام الخدمة بطريقة تضر بحقوق أي طرف آخر. بمعني أنه لا يجوز إدخال أية بيانات محمية بحقوق الطبع والنشر دون الحصول على إذن مسبق Preapproval من

---

(١) Philipp Hacker, "Regulating Chat GPT and other Large Generative AI Models". Working Paper, this version May 12, 2023.P: 1116

(٢) عمرو طه بدوي محمد: الجوانب القانونية للذكاء الاصطناعي التوليدي: تقنية شات جي بي تي كأنموذج، مجلة القانون والتكنولوجيا، مج ٤، ع ١، ص: ٥٣.

(٣) عرفت الفقرة الخامسة عشر من المادة الثالثة من لائحة الاتحاد الأوروبي رقم (١٦٨٩) لسنة ٢٠٢٤ بشأن الذكاء الاصطناعي تعليمات الاستخدام بأنها: "المعلومات المقدمة من قبل المزود لإبلاغ الناشر على وجه الخصوص، بالغرض المقصود النظام الذكاء الاصطناعي، والاستخدام السليم".

صاحب الحق)، وهذا ما أكدته المادة (٤) من المرسوم بقانون اتحادي رقم (٤) لسنة ٢٠٢١م بشأن حماية البيانات الشخصية والتي حظرت معالجة البيانات الشخصية دون موافقة صاحبها. والمادة (٤) من القانون رقم (١٥١) لسنة ٢٠٢٠م بإصدار قانون حماية البيانات الشخصية المصري، والتي نصت على عدم جواز جمع البيانات الشخصية أو معالجتها أو الإفصاح عنها أو إفشائها بأي وسيلة من الوسائل إلا بموافقة صريحة من الشخص المعني بالبيانات، أو في الأحوال المصرح بها قانونا، كما نصت المادة الثانية على أنه: "لا يجوز جمع البيانات الشخصية أو معالجتها أو الإفصاح عنها أو إفشائها بأي وسيلة من الوسائل إلا بموافقة صريحة من الشخص المعني بالبيانات، أو في الأحوال المصرح بها قانونًا" [١].

ثانيا - مزود خدمات أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي AI system provider

مزود خدمات الذكاء الاصطناعي AI system provider هو الكيان الذي قام في الأصل بإنشاء البرنامج أو النظام التوليدي للمحتوى، أي هو الشخص الذي أنشأ الأداة ودربها. ومن الأمثلة على هذا المزود في الواقع شركة Open AI Stability

Google)

عرفت المادة (٣) من قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي المزود بأنه: «كل شخص طبيعي أو اعتباري أو سلطة عامة أو وكالة أو جهة أخرى تقوم بتطوير نظام أو نموذج ذكاء اصطناعي للأغراض العامة، أو لديها نظام ذكاء اصطناعي أو نموذج ذكاء اصطناعي للأغراض العامة تم تطويره وتطرحه في السوق أو تقدمه في الخدمة تحت اسمه أو علامته التجارية سواء كان ذلك بمقابل أو بدون مقابل [٢].

يتضح من هذا التعريف أن مزود خدمات الذكاء الاصطناعي، مثل شركة Open AI هو الكيان الذي يقوم عادة بتخزين محادثات Chat GPT كمواد تدريبية للنماذج المستقبلية ويجب أن يتمتع بمستوى عال من الشفافية والمساءلة ليكون مسؤولا عن أفعاله) هذا من ناحية أولى.

ومن ناحية ثانية، يحق للمزود في وضع شروط تتعلق بالاستخدام الأمن والسليم كما هو الحال بالنسبة لشركة Open AI والتي يتعين على المستخدم الالتزام بها ، وإلا ستقام عليه المسؤولية عن كافة أفعاله الناتجة عن سوء الاستخدام سواء كانت عن

---

(١) راجع نصوص المواد ٢ و٤ من قانون رقم ١٥١ لسنة ٢٠٢٠ بإصدار قانون حماية البيانات الشخصية محدثاً حتى عام ٢٠٢٣. الجريدة الرسمية – العدد ٢٨ مكرر (هـ) – في ١٥ يوليه سنة ٢٠٢٠.

(٢) The EU AI Act, Official Journal version of 13 June 2024.

قصد أو بدون قصد.

ومن ناحية ثالثة، نظراً لأن الإنترنت ملىء بالبيانات المضللة أو الخاطئة أو الزائفة: لذا يتعين على المطورين والمزودين تصميم أداة Chat GPT بشكل يتجنب أي معلومات غير صحيحة أو غير دقيقة، أو أفكار هامشية، أو نظريات خاطئة. بمعنى آخر، يجب أن يكون النموذج مصمما بطريقة تهدف إلى تجنب تضليل المستخدمين عمدا من خلال تزويدهم بمعلومات خاطئة أو غير دقيقة.

وأخيراً، يجب على المزود تغذية أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل يضمن احترام الحساسيات الثقافية والمعايير الأخلاقية، والعمل على تجنب أي محتوى يحتمل أن يكون مسيئاً أو غير مناسب [١].

ثالثا - قواعد بيانات التدريب المتاحة على الإنترنت التي يستمد منها الذكاء الاصطناعي التوليدي معلوماته

من الثابت أن أداة الذكاء الاصطناعي التوليدي شات جي بي تي، قد صممت للاستفادة من المعرفة والمعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت لإنتاج محتوى جديد وفريد unique. حيث تستخدم المعلومات المتاحة لإنشاء ردودها وإجاباتها، وتعتبر هذه المعلومات بمثابة وقود لخوارزمية التعلم الخاصة بتقنية Chat GPT) .

تمتاز تقنية شات جي بي تي بقدرتها على التغلغل في أنشطة جمع المعلومات اليومية بنفس الطريقة التي تعمل بها محركات البحث Search Engines. حيث تعتمد في إنتاج المحتوى أو النص المكتوب على استخدام كميات هائلة من البيانات التي تم جمعها من مصادر وقواعد البيانات المتاحة على الإنترنت والتي تستخدم لتغذية «شات جي بي تي بمجموعة هائلة ومتنوعة من البيانات مثل: النصوص والصور والأصوات ومقاطع الفيديو، بما في ذلك الأخبار والقصائد والمقالات وغيرها. تعتمد قدرة هذه الأداة على إنتاج النصوص أو المحتوى على الكم الهائل من البيانات، والذي يعرف بالبيانات الضخمة [٢].

تقنية شات جي بي تي»، كما نعلم، هي برنامج كمبيوتر أنشأه البشر لتلقي وإدارة ومعالجة ودمج المعلومات الموجودة مسبقا، وتوحيدها لإنتاج شيء جديد. تعتمد قدرتها في الرد على أوامر المستخدمين بشكل كبير على مدى توافر مصادر المعلومات المخزنة في الذاكرة. حيث لا يمكنها تقديم أي إجابة إذا كانت هذه المصادر غير متوافرة بشكل كاف ولم يتم تخزينها في الذاكرة.

---

(١) عمرو طه بدوي محمد: مرجع سابق، ص: ٥٦.

(٢) محمود سلامة الشريف: مرجع سابق، ص ٦٠١.

تعمل قواعد البيانات المتاحة على تمكين كافة أنظمة وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، بما في ذلك شات جي بي تي»، من العمل بكفاءة، من خلال تدريبه على مجموعة ضخمة من البيانات مفتوحة المصدر والمستمدة من الإنترنت قبل عام ٢٠٢١م. ويستخدم شات جي بي تي معلومات الإنترنت لإنشاء ردوده، حيث لا يقوم ببساطة بنسخ ولصق المحتوى من مواقع الويب، بل يعمل تلقائيا على إنشاء إجابات للأسئلة وفقا لقواعد البيانات المتاحة لديه. فإجاباته وردوده على تساؤلات المستخدمين تتوقف جودتها وطبيعتها على جودة وطبيعة البيانات التي تم تغذيته بها . وبذلك، يقوم الذكاء الاصطناعي التوليدي ببناء مخرجاته التي تبدو وكأنها قد صيغت بواسطة الإنسان.

لذا يجب التعامل مع البيانات والمعلومات بطريقة مسؤولة، لا سيما البيانات الحساسة [١]. فشات جي بي تي بمثابة أداة لتجميع البيانات والمعلومات من مصادر متعددة. وهو ناتج عن مجموعة من المعلومات الموجودة مسبقا. وهذا يتفق مع التعريف الذي قاله البعض: بأن شات جي بي تي: هو نموذج كبير تم تدريبه على الأحداث التي حدثت التي وقعت حتى عام ٢٠٢١م، وهو بمثابة روبوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي. تم تدريبه على بيانات بسعة ٥٧٠ جيجا بايت، تشمل ويكيبيديا والكتب، والمقالات الصحفية، والأخبار، والمدونات، وكافة المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت حتى عام ٢٠٢١م. حيث تعمل روبوتات المحادثة المدعومة بالذكاء الاصطناعي من خلال الاعتماد على مجموعات واسعة من المحتوى عبر الإنترنت، وغالبا ما يتم استخلاص هذه المحتويات من عدة مصادر مثل ويكيبيديا وغيرها من المواقع، بهدف تجميع إجابات تبدو معقولة لأي سؤال. وقد تم تدريب هذه الروبوتات على تحديد أنماط الكلمات والأفكار للبقاء في الموضوع أثناء إنشاء الجمل والفقرات وحتى المقالات الكاملة التي قد تشبه المنشورة الموجودة عبر الإنترنت [٢].

خلاصة القول، إن أداة الذكاء الاصطناعي التوليدي الشات جي بي تي تستمد قدرتها في تكوين مخرجاتها ، أو ما يعرف بالمحتوى، من قواعد بيانات التدريب المتاحة على شبكة الإنترنت المفتوح، والتي تعتبر بمثابة الغذاء لأنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي كما وصفها البعض، باعتبارها وجبات لا نهاية لها .

---

(١) البيانات الشخصية الحساسة كما عرفتها المادة الأولى من قانون رقم ١٥١ لسنة ٢٠٢٠ بإصدار قانون حماية البيانات الشخصية هي: "البيانات التي تفصح عن الصحة النفسية أو العقلية أو البدنية أو الجينية، أو بيانات القياسات الحيوية "البيومترية" أو البيانات المالية أو المعتقدات الدينية أو الآراء السياسية أو الحالة الأمنية، وفي جميع الأحوال تعد بيانات الأطفال من البيانات الشخصية الحساسة".

)2 (Ankita Guleria: "ChatGPT: ethical concerns and challenges in academics and research», the journal of Infection in developing Countries. J Infect Dev Ctries 2023; P: 1292.

المبحث الثاني

المسئولية الجنائية عن

انتهاك حقوق الملكية الفكرية للشات جي بي تي

تمهيد وتقسيم:

كما هو مقرر عند فقهاء القانون أن مناط المسئولية الجنائية وقوامها هو الضرر المتولد من الخطأ، وأيضا المتسبب فيه، وللوقوف على حقيقة وقوع المسؤولية الجنائية لحقوق الملكية الفكرية من قبل الشات جي بي تي لا بد أولا من معرفة محل المسئولية الجنائية وهي الملكية الفكرية، ثم بعد ذلك كيف يعمل الشات جي بي تي في استخراج النصوص وغيرها من مخرجات، لمعرفة مدى مشروعيتها، وإن كانت تعد جريمة لبعض حقوق الملكية الفكرية، وأخيرا، لابد من الوقوف على تحديد المسؤول جنائيا عن جريمة - إن وجدت - انتهاك حقوق الملكية الفكرية للشات جبي بي تي، هل هو المستخدم أم صاحب المنصة المنتجة ..

سوف أقسم هذا المبحث إلى مطلبين هما:

المطلب الأول: محل المسئولية الجنائية (حقوق الملكية الفكرية)

المطلب الثاني: تحديد المسئول جنائيا

المطلب الأول

محل المسئولية الجنائية (حقوق الملكية الفكرية)

الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية تعزز البيئة الإبداعية والاقتصادية. حيث تشجع حقوق الملكية الفكرية على الاستثمار في البحث والتطوير والإبداع، وتعزز نشاطات الصناعات الإبداعية والترفيهية المرتبطة بالمحتوى الرقمي. وتتجلى الأهمية الاقتصادية للإنتاج الذهني على صعيدي الفرد المبدع من ناحية والمجتمع من ناحية أخرى، فبالنسبة للمبدع فان العمل الذهني يمثل أهمية اقتصادية لصاحبه بناء على ما يدرّه المصنف من فوائد مالية متحصلة من انتفاع الجمهور به. وتمارس هذه العوائد وظيفتين، الأولى وظيفة اقتصادية بحته باعتبارها تمثل مصدر دخل لأصحابها ووسيلة لسد الحاجة المالية

والاقتصادية للمبدع، أما الثانية فهي وظيفة تحفيزية، فالعوائد المالية والاقتصادية تمثل له حافزا ودافعا على المضي قدما في خلق الإبداع [١].

بالإضافة لما سبق فقانون حماية الملكية الفكرية يعزز كذلك حماية حقوق الإنسان الرقمية ويضمن بيئة صحية لنقل المعلومات والبيانات بشكل آمن وموثّق، كالحق في وضع المصنف الذهني عبر قاعدة بيانات اتصالية بنظام استردادي أي وضعه ضمن مفهوم بنوك المعلومات على سبيل المثال، والحق في وضع المصنف الذهني على شبكة الإنترنت بأي صورة كانت، وهكذا نجد أن حماية حقوق الملكية الرقمية يمثل مصلحة مهمة للمجتمع الإنساني في كونه يحمي حقا من حقوق الإنسان الثابتة ضمن الشرعة الدولية لحقوق الإنسان من جهة، ويضمن كذلك المصالح المجتمعية للمبدعين في العالم الافتراضي بحماية مصنفاتهم في البيئة الرقمية [٢].

أخيراً ؛ قوانين الملكية الفكرية تهدف إلى حماية صناعة المحتوى الرقمي الآخذة في الانتشار مؤخراً تزامناً مع اتساع انتشار استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، ومؤلفيها وفنانيها حيث حماية قانونية للأعمال الإبداعية والمحتوى الرقمي، مثل الكتب الإلكترونية والأفلام والموسيقى، والبرمجيات، والألعاب الرقمية، والأعمال الفنية الأخرى. وتحظى صناعة المحتوى الرقمي بأهمية كبيرة في الوقت الحالي لما لها من بعد اقتصادي على مستوى الأفراد والمجتمع[٣].

لكي يُمكننا التعرّف على الأفعال التي تُشكل جرائم انتهاك لحقوق الملكية الفكرية عبر الشات جي بي تي - وهي محل المسؤولية الجنائية - نعرُج بداية إلى الكيفية التي يستخدمها هذا البرنامج لتوليد النصوص وبيان مدى اعتبار مصادره التي يستقي منها معلوماته هي مصنفات رقمية تخضع لحماية قانون الملكية الفكرية أم لا، وذلك على النحو التالي؛ أولا: آلية توليد الشات جي بي تي للنصوص التي تَمُس حقوق الملكية الفكرية. ثانيا: سلوك خوارزميات الشات جي بي تي التي تمثل انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية.

أولا: آلية توليد الشات جي بي تي للنصوص التي تَمُسّ حقوق الملكية الفكرية

---

(١) خالد مصطفي فهمي: الحماية القانونية لبرامج الحاسوب الآلي، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٥، ص: ٤٢.

(٢) عمر محمد أبو بكر بن يونس: الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت، الأحكام الموضوعية والجوانب الإجرائية، دار النهضة العربية، ٢٠٠٤، ص: ١٣.

)3 (Jean Paul Simon and Marc Bogdanowicz; The Digital Shift in the Media and Content Industries,POLICY BRIEF, Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2012, p.4. Accessed 25-8-2023, On this website; https://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/bitstream/JRC77932/jrc77932.pdf.

رغم أن شركة أوبن إيه أي - OpenAI [١] المُنشئ والمطور لتطبيق الشات جي بي تي لم تصرح عن الطريقة والآلية التي يعمل بها باعتباره حقاً تكنولوجياً استئثارياً لها، إلا أن هناك ثلاثة مراحل لا مناص من المرور بهم حتي تتحقق النتيجة وهي إنتاج النص المكتوب عبر البرنامج هذه المراحل هي؛ أولاً: التنقيب وجمع المعلومات والبيانات سواء كانت نصيّة أو إحصائية أو قواعد بيانات أو صور أو غيرها من أنماط البيانات المختلفة، ثانياً : مُعالجة هذه المعلومات والبيانات من خلال التدريب والتحسين، ثالثاً : التوليف والتوليد لإنتاج المحتوى النصي المكتوب [٢].

وما يهمنا في هذا المقام هو المرحلة الأولى التي يتم فيها جمع البيانات والمعلومات من مختلف مصادر الإنترنت المتنوعة كالمواقع الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي والمدونات والمنتديات، والمنشورات والصحافة الرقمية، والكتب، والملفات المرفقة بصيغها المختلفة، والمقالات الموجودة عبر الإنترنت وغيرها.

ولعل التساؤل الجدير بالطرح هل تدخل تلك المعلومات والبيانات جميعها ضمن المصنفات الرقمية المحمية بموجب قانون حماية الملكية الفكرية فيحظر استخدامها دون إذن صاحبها أم لا؟

يقصد بالمصنفات الرقمية المحمية؛ هي كل عمل يُعد نتاجاً ذهنياً مبتكراً أصيلاً يُبرز شخصية صاحبة سواء كان عملاً أدبياً أو فنياً أو علمياً أيا كان نوعه أو طريقة التعبير عنه، في بيئة تكنولوجيا المعلومات أو البيئة الرقمية، وبالتالي فإن أي مصنف إبداعي مبتكر ينتمي إلى بيئة تقنية المعلومات يُعد مصنفاً رقمياً متى اشتمل على إبداعات الذهن البشري أياً كانت صورته[٣].

من ثم يشترط لإضفاء الحماية الجنائية على المصنف الرقمي أن يتوافر فيه عنصر الابتكار على اختلاف نوعي محل الحماية بقواعد الملكية الفكرية حقوق المؤلف وحقوق الملكية الصناعية والتجارية ويكون مُصنف حق المؤلف أصيلا إذا كان مبتكرا، ومصنف الملكية يمثل إبداعا إذا ما كان جديدا، فالابتكارية والجدّة هما مناط الحماية بحقوق الملكية الفكرية وبهما تقوم. فلا تتحقق الحماية الجنائية للمصنف الرقمي إلا إذا كان له الخاصية الفردية [٤]، أي أنه متميزا عما هو موجود من مصنفات وعمّا هو محتمل الوجود لمصنفات في

---

(١) OpenAI هو مختبر أبحاث خاص يهدف إلى تطوير الذكاء الاصطناعي وتوجيهه بما يعود بالنفع على البشرية جمعاء. أسس الشركة إيلون ماسك وسام ألتمان وآخرون عام ٢٠١٥، ويقع مقرها الرئيسي في سان فرانسيسكو.

(٢) وبالتالي لا يمكن اعتبار الشات جي بي تي مجرد أداة بحث مثل جوجل وغيرها من محركات البحث، بل هو يتمتع بسمات إضافية مثل: فهم النص، وإنتاجه، كما أنه يعمل بشكل تفاعلي يعطي المستخدم تصور بأنه يتعامل مع بشر مثله.

(٣) فاتن حسين حوى: المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص: ١٣.

(٤) هذه النظرية التى تعرف بـ (الإسهام الذهني) أو (الجدة الموضوعية) أو (الوحدانية الإحصائية)، راجع، مختار القاضي، مفهوم

المستقبل وهذه الوحدانية، التي تمثل جوهر الابتكار يستند فحصها وتقرير وجودها في المصنف ذاته لا إلى شخصية مؤلفه[١].

يُشترط كذلك لشمول المصنف الرقمي بالحماية الجنائية ظهوره حيز الوجود، فمن المعلوم أن مناط الحوسبة وتقنياتها هي المعلومات والبيانات المخزنة إلكترونيا والمتبادلة عبر أثير الإنترنت. ومناط الملكية الفكرية الرقمية هي تلك البيانات والمعلومات إذا ما شكلت كيانا منطقيا، كالبرامج وبنوك المعلومات والنصوص والكتب والمقالات والمدونات وغيرها. وهذا الكيان يمثل الجهد الذهني لمبتكره ومحل القيمة الاقتصادية وغاية الانتفاع مهما كانت طبيعة الوسائط الحاملة لهذه المنتجات الذهنية[٢].

هذان الشرطان إذن لا ينطبقان على كل محتوى البيئة الرقمية الذي يستعين به الشات جي بي تي في إنتاج وتوليد محتواه النصي، من ثم يمكن تصنيف البيانات الموجودة على الإنترنت إلى ثلاثة أنواع:

1 - بيانات متاحة.

2 - بيانات محمية.

3 - بيانات مختلطة.

أولا: البيانات المتاحة: تشمل البيانات والمعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة وحرية على الإنترنت. تكون هذه البيانات غالبًا متاحة للجمهور بشكل عام بدون قيود وضوابط حقوق الملكية الفكرية. ومن أمثلة ذلك: المقالات العامة والأخبار، والمعلومات التاريخية والمعلومات العامة عن الشركات، ومحتوى المنتديات العامة، المنشورات المتاحة للجمهور، والإحصائيات العامة وغيرها.

ثانيا: البيانات المحمية: فتشمل البيانات التي تحتاج إلى إذن أو صلاحية للوصول إليها. هذه البيانات تكون محمية بواسطة إجراءات أمان وقيود الوصول لحماية الخصوصية والسرية فيحظر وفقًا للقواعد العامة استخدامها بدون إذن صاحبها . ومن أمثلة ذلك : الحسابات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي وما تتضمنه من محتوى غير معروض للعامة والبريد الإلكتروني الشخصي وما يحتويه من بيانات ومعلومات والملفات والوثائق المحمية بكلمة مرور الكتب والملفات والمرفقات المحمية بصيغة معينه كصيغة (pdf) أو بعلامة

حق المؤلف، مكتبة الأنجلو، مصر، ١٩٥٨، ص: ١٢٩.

(١) محمود سلامة الشريف: مرجع سابق، ص ٦١٤.

(٢) محمد عبد الظاهر حسين، الاتجاهات الحديثة في حماية برامج الكمبيوتر والمعلوماتية، دار النهضة العربية، ٢٠٠١، ص: ٩.

مائية أو بشعار أو غيرها من الأدوات التي توضح نسبة المحتوى لشخص معين وعدم جواز استخدامه من الغير.

وتشمل البيانات المحمية نوعين من المصنفات وهما:

1 - مصنفات معالجة إلكترونيا حيث أتاحت إمكانات التحول الرقمي [١] بأن يتم معالجة المصنفات الفكرية من حالتها المادية (كتب، كتيبات، ،محاضرات أناشيد ابتهالات ،مسرحيات، أغاني...) إلى الحالة الرقمية وإتاحتها على الحاسب الآلي وشبكات الاتصالات ويتم ذلك، بصيغة تقنية مضغوطة ومدعومة بوسائط وأدوات كالأصوات والرسوم ونقاط التوصيل التي تربط القارئ والمستخدم بمعلومات فرعية أو بمواقع على الشبكة [٢].

2 - مصنفات رقمية الأصل: وهي تلك المصنفات الموجودة على الشبكة دون أن يكون لها أصل مادي، إذ منح الإنترنت إمكانية الخلق الفكري والتصنيف الذهني ضمن المنظومة التقنية والذي عزز فكرة المصنف الإلكتروني أو الرقمي وإتاحة نشر هذا الجهد الفكري وذيوعه عبر الشبكة الاتصالية. تلكم المصنفات لا جدال في كونها خلق فكري ابتكاري محمي بقواعد حق المؤلف والحقوق المجاورة ولعلّ من أهم مشاكل مصنفات النشر الإلكتروني وأهم المخاطر التي تواجهها هو النسخ أو النشر غير المشروع فضلاً عن أفعال القرصنة[٣].

ثالثا: البيانات المختلطة:

وتقسم البيانات المختلطة إلى نوعين:

أ- **البيانات المتاحة ذات المصدر المعلوم؛** وهي التي يجدر الإشارة إلى مصدرها حين استعمالها وإلا عد ذلك خرقاً لحقوق الملكية الفكرية، ومن أمثلتها قواعد البيانات التي تطلقها الجهات الدولية كالبنك الدولي واللجان التابعة للأمم المتحدة، كذلك بعض البيانات الحكومية كتلك الصادرة عن الوزارات والجهات الرسمية التابعة لها، وغيرها من البيانات.

ب- **البيانات المنشورة على الإنترنت** التي توفر فيها شروط المصنف الرقمي دون أن تكون مسجلة أو محمية بصيغة تقنية معينة؛ كمن نشر مقال أو منشور أو بحث علمي أو دراسة

---

(١) التحول الرقمي هو عملية استخدام التكنولوجيا الرقمية لتغيير الطريقة التي تعمل بها الشركات والمؤسسات والحكومات، يشمل ذلك استخدام تقنيات جديدة مثل: الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي... راجع، حسين مصيلحي: التحول الرقمي، الإطار المستقبلي لنظم وتكنولوجيا المعلومات، رؤية للطباعة والتجهيز الفني، ٢٠٢١، ص: ٢٧-٢٩.

(٢) محمد السعيد خشبة: المعالجة الإلكترونية للمعلومات، سلسلة الحاسبات الإلكترونية وتخطيط البرامج المطورة، الكمبيوتر، بدون ذكر دار نشر، ١٩٩١، ص: ١٠.

(٣) على عادل إسماعيل، الجرائم الماسة بحقوق الملكية الفكرية الإلكترونية، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة، كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص: ١٨٨.

مقاليه توافر فيه شرطي الابتكار والظهور، فهذه البيانات لا يجوز استخدامها دون إذن صاحبها أيضا وإلا شكل ذلك انتهاكا لحقوق المؤلف، إذ أن القانون لم يشترط إلزامية الإيداع لحماية المصنفات، بل اكتفي أن يتحقق فيه الشرطين وهما الابتكار والظهور إلى حيز الوجود(١).

نخلص مما سبق أن هناك نوعان من البيانات يُحظر استعمالهم في توليد النصوص المكتوبة من خلال جي بي تي وهما؛ أولا البيانات المحمية قانونا كالكتب والمقالات والتقارير بصيغة pdf، أو البيانات الأخرى على شكل رسوم بيانية أو صور أو أي محتوى آخر مدعوم بعلامة مائية تنسب لصاحبه، إذ يُعد استخدامها بدون إذن المؤلف انتهاكا لحقوق الملكية الفكرية.

ثانيا: البيانات المختلطة وهي إما أن تكون مفتوحة ولكن توافر فيها شروط الحماية القانونية لحقوق المؤلف وبالتالي لا يجوز استخدامها إلا بإذن صاحبها، كذلك البيانات المفتوحة ذات المصدر المعلوم فلابد من الإشارة لهذا المصدر وإلا شكل الاستعانة بها جريمة قرصنة إلكترونية.

أما البيانات المفتوحة والمتاحة الموجهة للجماهير فلا تثريب على الشات جي بي تي في استخدامها لإنشاء محتواه النصي، لاسيما المنشورات المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات التي تنازل عنها أصحابها وأتاحوها للجمهور والأخبار والمقالات العامة والوثائق الرسمية التي تتيحها الحكومات والتشريعات بأنواعها وغيرها من المحتوى الرقمي العام الموجه للمتصفحين (٢).

ثانيا: سلوك خوارزميات الشات جي بي تي التي تمثل انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية

وفقاً للكيفية التي يعمل بها الشات جي بي تي فمن المتصور أن يرتكب بشكل إلكتروني من خلال خوارزمياته استلال واستنساخ ونشر المصنفات الرقمية المحمية فضلاً عن إعادة إنتاجها وبيعها من خلال اشتراك شهري يدفعه المستخدم للبرنامج، من ثم قد تتحقق أركان جريمة التقليد الرقمي(٣) (القرصنة الرقمية) لتكون محل المسؤولية الجنائية.

---

(١) حماية الملكية الفكرية الأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٢، ص: ٢٠.

(٢) كما نصت المادة ١٤١ من قانون حماية الملكية الفكرية المصري على أنه: "لا تشمل الحماية مجرد الأفكار والاجراءات وأساليب العمل وطرق التشغيل والمفاهيم والمبادئ والاكتشافات والبيانات، ولو كان معبرا عنها أو موصوفة أو موضحة أو مدرجة في مصنف..، راجع، الجريدة الرسمية، العدد ٢٢ مكرر في ٢ يونية سنة ٢٠٠٢ بإصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية.

(٣) ويقصد بجريمة التقليد الرقمي: كل اعتداء مباشر أو غير مباشر على حقوق التأليف في مصنفات الغير الرقمية واجبة الحماية باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي المُعدّة لذلك. راجع مختار القاضي: مرجع سابق ص: ١٨١.

ويتمثل الركن المادي لجريمة التقليد في مجموعة من الأفعال التي تضطلع بها خوارزميات الشات جي بي تي، وهي كل عدوان على حقوق الملكية الفكرية الرقمية والمساس بإحدى المصنفات الموجودة في بيئة الإنترنت، والذي يدور ما بين صورتين للعدوان أصليتين هما (النسخ والنشر) على أساس أن ما يدر من أي إنتاج فكري من منفعة مادية أو غير مادية يتحصل أساسا أما من نسخ المصنف حين يجري نقله للجمهور بطريق مباشر أو غير مباشر [١] لذلك يعتبر من قبيل التقليد الرقمي نسخ المصنف الإلكتروني دون إذن مؤلفه ودون موافقته والنسخ يعني استحداث صورة أو أكثر مطابقة للأصل من مصنف مشمول بالحماية القانونية [٢] باي طريقة أو شكل وسواء تم نسخ هذا المصنف بكامله وهو ما يعرف بالنسخ الكلي أو الحرفي أو بنسخ جزء منه وهو ما يعرف بالنسخ الجزئي لفقرات أو أجزاء منه [٣]، ويدخل ضمن المفهوم العام للنسخ أفعال الآتية:

١. عمل صورة أخرى (نسخة) للمصنف الأصلي دون إذن من مالكه.

٢ . وضع صور أو (نسخ) عن المصنف الأصلي في عدة أجهزة حاسوب كمن ينسخ نسخة عن برامجية تشغيل أصلية ثم يقوم بتحميلها على عدة أجهزة.

٣. نسخ المصنف الأصلي والمتاجرة به لبيعه بمقابل [٤].

أما الصورة الثانية لأفعال التقليد الرقمي يتمثل في نشر المصنف [٥] وإتاحته للجمهور ويقصد به عرض المصنف الرقمي المحمي عبر الإنترنت وهو ما يضطلع به برنامج الشات جي بي تي من خلال النافذة التي يتلقى فيها الأوامر، مما يسمح بتمكين المتصفحين للإنترنت من الوصول إليه والاطلاع عليه، وإتاحته للجمهور لغرض الاطلاع عليه بمقابل مادي أو من دونه [٦].

---

(١) عبد الحفيظ بلقاضي، مفهوم حق المؤلف وحدود حمايته جنائيا، دار الأمان، ١٩٩٧، ص: ٥٠١.

(٢) وقد عرفت المادة ١٣٨ في فقرتها التاسعة من قانون حماية الملكية الفكرية المصري، بأنه: "استحداث صورة أو أكثر مطابقة للأصل من مصنف أو تسجيل صوتي بأية طريقة أو في أي شكل بما في ذلك التخزين الإلكتروني الدائم أو الوقتي للمصنف أو التسجيل الصوتي"، راجع، الجريدة الرسمية، العدد ٢٢ مكرر في ٢ يونية سنة ٢٠٠٢ بإصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية.

(٣) خاطر لطفي: موسوعة الملكية الفكرية، دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٤، ص: ١٧٩.

(٤) محمود سلامة الشريف وآخرون: مرجع سابق، ص ٦١٩.

(٥) وقد عرفت المادة ١٣٨ في فقرتها العاشرة من قانون حماية الملكية الفكرية المصري، بأنه: "أي عمل من شأنه إتاحة المصنف أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي أو فناني الأداء للجمهور أو بأي طريقة من الطرق، وتكون إتاحة المصنف للجمهور بموافقة المؤلف أو مالك حقوقه، أما التسجيلات الصوتية أو البرامج الإذاعية أو الاداءات فتكون إتاحتها للجمهور بموافقة منتجها أو خلفه" راجع، الجريدة الرسمية، العدد ٢٢ مكرر في ٢ يونية سنة ٢٠٠٢ بإصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية.

(٦) عمر محمد أبو بكر بن يونس: الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت، الأحكام الموضوعية والجوانب الإجرائية، دار النهضة العربية، ٢٠٠٤ ص: ٥٣٢.

المطلب الثاني

تحديد المسئول جنائيا

والآن أصبح لازما علينا تحديد المسئولية الجنائية التى تقع على منتهك حقوق الملكية الفكرية، وهنا نجد أنفسنا أمام جهات ثلاث لا تخرج المسؤولية الجنائية عنهم، وهم: الشركة المطورة للشات جي بي تي، أو المستخدم الذي يتعاطي مع الشات جي بي تي، وأخيرا تطبيق الشات جي بي تي نفسه، وفي السطور التالية سوف ننتاول كل جهة من هذه الجهات الثلاثة للوقوف على مدي مسئوليته الجنائية على انتهاك حقوق الملكية الفكرية..

أولا حدود مسؤولية الشركة المطورة للشات جي بي تي

لما كان الخطأ هو أساس المسؤولية الجنائية فتتحدد مسؤولية الشركة المطورة للشات جي بي تي وهي شركة أوبن أيه أي في حالتين، الأولى حال تغذية البرنامج بالمعلومات والبيانات التي تدخل ضمن مفهوم المصنفات الرقمية المحمية، فإعادة توليد هذه المعلومات والبيانات مرة أخرى عند استدعائها في أي شكل تكون سببا في قيام المسؤولية الجنائية للشركة ذاتها .

أما الخطأ الثاني الذي قد يقع من مطوري الشات جي بي تي فيتعلق بتصميم خوارزمياته التي لا تفرق بين المصنفات الرقمية المحمية وغيرها من المصنفات المتاحة للجمهور، ومن ثم تتعامل مع تلك المصنفات الرقمية المحمية على اعتبار أنها مصادر مفتوحة، وفي هذا تعدي على حقوق الملكية الفكرية من خلال إنتاج محتوى منقولا حرفيا لا يراعي على سبيل المثال نسب الاقتباس المتعارف عليها في البحوث الأكاديمية وهو ما يطلق عليه السرقة العلمية [١] .

ولما كان الإسناد والأهلية [٢] هما عنصري المسؤولية الجنائية، فإنه لا تثور أي إشكالية فيما يتعلق بإسناد أي من الخطأين للشركة المطورة لبرنامج الشات جي بي تي، ولعلّ الهدف الذي يتغياه القانون من النسبة أو الإسناد هو تحميل الفاعل نتيجة هذا الفعل، من ثم

---

(١) السرقة العلمية في البحوث الأكاديمية تشير إلى استخدام مواد أو أفكار أخرى دون الإشارة إلى المصدر بشكل صحيح، أو استعمال لأفكار وأراء الآخرين وإبداعاتهم دون الإشارة إليهم ونسبها إلى الشخص المتحدث بها كأن ينسب الباحث مقالة كان قد كتبها باحث من قبله ويقوم بذكرها على أنها من تأليفه وإبداعه، وتعتبر السرقة العلمية انتهاكا لأخلاقيات البحث والنزاهة الأكاديمية، تهدف الاقتباسات والمراجع في الأبحاث إلى إظهار التأثيرات والأفكار التي نقتسبها من أعمال الآخرين وإعطاء الاعتراف المناسب للمصدر الأصلي، ما قد يخل بحقوق المؤلف، راجع، محمود سلامة عبد المنعم الشريف وأخرون: مرجع سابق، ص: ٦٢٥-٦٢٦.

(٢) الإسناد الجنائي هو حالة في الشخص تعني تمتعه بالقدرة على الإدراك والإرادة فهو يتطابق تماما مع أهلية التصرف، أي إسناد الفعل المكون للجريمة إلى مرتكبه ماديا ومعنويا.

الخضوع للجزاءات المقررة قانونا والمنصوص عليها في قانون حماية الحقوق الملكية الفكرية. وباعتبار أن الإسناد أحد أركان المسؤولية الجنائية، فإنه يمثل الشروط الشخصية والعناصر الذاتية للفاعل، الأمر الذي يتعين معه أن يكون للفاعل الأهلية اللازمة لإسناد الجريمة له [١]، والأهلية بالمعني الفني الدقيق لا تتوفر إلا في الإنسان الطبيعي الذي يملك الإدراك وحرية الاختيار وفقًا للقواعد العامة، إذ أن الأهلية حالة أو وصف يوجد في الفاعل متى اتضح أن ملكاته الذهنية كانت طبيعية وقت ارتكاب الجريمة. إلا أن ذلك لا يتعارض البتة مع عقد هذه المسؤولية للشخص المعنوي[٢] .

بالرجوع إلى قانون حماية الملكية الفكرية المصري لعام ٢٠٠٢ نجد أنه لم يغب عن باله النص صراحة على المسؤولية الجنائية للأشخاص المعنوية [٣] ، ووضع من العقوبات ما يتناسب مع طبيعته، فوفقا لنص المادة ١٨١ التي تعاقب على صور جريمة التقليد ذكر المشرع المصري ثلاثة أنواع من العقوبات التي تتسم وطبيعة الشخص المعنوي، وهي : الغرامة أو المصادرة أو الغلق.

أما الغرامة: فقد نصت المادة ١٨١ على أن: "مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد في قانون آخر، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تجاوز عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من ارتكب أحد الأفعال الآتية..." وذكر جرائم انتهاك حقوق الملكية الفكرية [٤].

وأما العقوبة الثانية وهي المصادرة فقد نصت المادة ذاتها على أن ".... وفي جميع الأحوال تقضي المحكمة بمصادرة النسخ محل الجريمة أو المتحصلة منها وكذلك المعدات والأدوات المستخدمة في ارتكابها ..... ولا شك أن عقوبة المصادرة تتناسب مع طبيعة الشخص المعنوي .

وأخيرا عقوبة الغلق، حيث ذكرت المادة ١٨١ في الفقرة قبل الأخيرة على عقوبة غلق المنشاة في حال ارتكابها أي من صور جريمة التقليد بقولها: ".. ويجوز للمحكمة عند الحكم بالإدانة أن تقضي بغلق المنشأة التي استغلها المحكوم عليه في ارتكاب الجريمة مدة لا تزيد على ستة أشهر ، ويكون الغلق وجوبياً في حالة العود في الجرائم المنصوص عليها في البندين (ثانياً، وثالثا) من هذه المادة.... وعقوبة الغلق ضمن العقوبات التي يتم إنزالها

(١) هشام محمد فريد: الدعائم الفلسفية للمسؤولية الجنائية، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، ١٩٨١، ص: ٥٦١.

(٢) محمود مصطفي: شرح قانون العقوبات القسم العام، دار النهضة العربية، ١٩٦٧، ص: ٤٠٣.

(٣) وقد أورد المشرع المصري ذكر مصطلح "الشخص الاعتباري" ١٦ مرة تقريبا في متن قانون حماية الملكية الفكرية.

(٤) راجع المادة ١٨١ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية، الجريدة الرسمية، العدد ٢٢ مكرر في ٢ يونية سنة ٢٠٠٢.

حصراً على الأشخاص المعنوية، ومن خلال النص يتضح أن المشرع فرق بين نوعين من الغلق وهما الغلق الجوازي في حاله ارتكاب الجريمة لأول مرة، والغلق الوجوبي حال العود في ارتكابها .

من ثم فالعقوبات التي توقع على الشخص المعنوي الذي يضطلع بارتكاب جريمة التقليد نوعين، الأول؛ عقوبات مالية: وهي الغرامة والمصادرة. والثاني؛ عقوبات إدارية، وهو الغلق الإداري[١] .

ثانيا حدود مسؤولية مستخدم الشات جي بي تي

قد يكون مستخدم الشات جي بي تي هو المسؤول جنائياً عن إنتاج محتوى رقمي مخالف لحقوق الملكية الفكرية في الحالة التي يقوم فيها بتغذية البرنامج بمصنفات رقمية محمية قانونيا، وعلى إثره يستخدم البرنامج هذه المصنفات المحمية لتوليد نص منسوخ يصدق عليه وصف جريمة التقليد .

وهنا يطرح تساؤل حول خضوع المحتوى المخرج من الشات جي بي تي لقانون حقوق الملكية الفكرية في حالة أن هذا المخرج أو المنتج مختلفا وفريدا كقصة أو قصيدة شعرية.. فهل هذه القصة تأخذ أي نوع من حماية قانون الملكية الفكرية ؟

والجواب بالتأكيد بالنفي، فقد أشار قانون حماية الملكية الفكرية المصري في المادة ١٣٨ بأن المؤلف هو الشخص الذي يبتكر المصنف، ويعد مؤلفا للمصنف من يذكر اسمه عليه أو ينسب إليه عند نشره باعتباره مؤلفا له ما لم يقم الدليل على غير ذلك".

ومعنى هذا أن تعريف المؤلف لا ينطبق على المحتوى الرقمي المخرج من الشات جي بي تي لأنه ليس إنسانا من ناحية ومن ناحية أخرى أن الإبداع والابتكار لا تصدر إلا عن عمل بشري محض، من ثم لا يكون إنتاج الشات جي بي تي مشمولا بحماية حقوق المؤلف.

ثالثا حدود مسؤولية تطبيق الشات جي بي تي ذاته :

صرحت الشركة المطور للشات جي بي تي أنها مسؤولة عن الإشراف وإدارة المحتوى [١]، وهو ما يؤكد إسناد المسؤولية الجنائية للشركة وليس لتطبيق الشات جي بي تي وذلك للأسباب الآتية:

---

(١) نص المادة ١٨١: "مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد في قانون آخر ، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تجاوز عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من ارتكب أحد الأفعال الآتية : -ثانيا - تقليد مصنف أو تسجيل صوتى أو برنامج إذاعي أو بيعه أو عرضه للبيع أو للتداول أو للإيجار مع العلم بتقليده . ثالثة - التقليد في الداخل لمصنف أو تسجيل صوتي أو برنامج إذاعي منشور في الخارج أو بيعه أو عرضه للبيع أو التداول أو للإيجار أو تصديره إلى الخارج مع العلم بتقليده.. راجع، الجريدة الرسمية، العدد ٢٢ مكرر في ٢ يونية سنة ٢٠٠٢ بإصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية.

أولا: القاعدة العامة تقضي بأنه لا يُسأل جنائياً إلا شخص سواء كان شخص طبيعي أو معنوي، فانعدام الوعي أو الإرادة عائقا لصلاحية خضوع الشات جي بي تي كأحد أنماط الإنسألة أو الشات بوت للمسؤولية الجنائية[٢] .

ثانيا : الإسناد وهو يمثل الشروط الشخصية والعناصر الذاتية للفاعل كأحد أركان المسؤولية الجنائية الأمر يتعين معه أن يكون للفاعل الأهلية اللازمة لإسناد الجريمة له[٣]، أي رابطة نفسية بين الفعل وإسناد هذا الفعل لمرتكبه، هذه الرابطة اللصيقة بشخص فاعل الجريمة لا يمكن أن تتوافر لدى برنامج الشات جي بي تي .

ثالثا : انعدام مكنة الامتثال القانوني للشات جي بي تي، لأن الامتثال للقانون يفترض شرطين، أولهما ؛ قدرة إرادة الإنسان العادي على مقاومة ضغط الظروف التي ارتكبت فيها الجريمة، ويفترض في هذا الشرط أن الإنسان العادي في نفس الظروف كان يستطيع أن يتجنّب هذا المسلك المجرم. أما الثاني؛ إمكان علم الإنسان العادي بالقانون الذي خالفه وهو ما لا يتحقق بالنسبة لبرنامج الشات جي بي تي

رابعا : الطبيعة القانونية للشات جي بي تي لا تعدو كونها مجرد الأداة، والقانون الجنائي لا يعتد بأدوات أو وسائل الجريمة وإنما بالفعل المجرم ذاته، والباقي يقع عبء المسؤولية إما على مصنع البرنامج أو مستخدمه وتخرج الأداة عن نطاق المسؤولية .

خامسا: انعدام تحقق الغرض من العقوبة، فالعقوبة تهدف أي تحقيق الردع العام والخاص، وهذا لا يتحقق لتطبيق الشات جي بي تي .

وأستطيع القول في نهاية البحث أنه على الرغم من المخاوف التى أثارها البعض بشأن التوسع فى استخدام الشات جى بى تى في انتاج نصوص مبدعة، ما يشكل تهديدا للإبداع البشري إلا أن هذه المخاوف تتبدد حينما نعلم أن التقدم التكنولوجى استطاع إنتاج تطبيقات أخرى لديها القدرة على التميز بين النصوص الآلية والابداع البشري الذى أنتجه إنسان حقيقى، ما يعنى أنه سيظل الإنتاج البشرى له التميز والتفرد بل الإبداع رغم التطورات التى يمكن أن تشهدها الإنسانية فى مجال المحاكاة لفكر البشر وإبداعه.

---

(١) من خلال موقعها الالكتروني:https://openai.com/index/using-gpt-4-for-content-moderation/.

(٢) المسؤولية الجنائية للإنسألة، دراسة تأصيلية مقارنة،المجلة العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي، جامعة نايف، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠٢١، ص: ١٤٩.

(٣) هشام محمد فريد: الدعائم الفلسفية للمسؤولية الجنائية، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، ١٩٨١، ص: ٥٦١.

النتائج والتوصيات

أولا: النتائج

الشات جي بي تي (ChatGPT) وهو نموذج لغوي تم تدريبه على إنتاج نصوص مكتوبة من خلال أوامر يتلقاها من المستخدم على هيئة محادثة تفاعلية لحظية ويعتمد في إنتاجه النصي علي كم هائل من البيانات وقد تكون المصنفات الرقمية المحمية أحد البيانات التي يعتمد عليها في انتاج المحتوى النصي.

كثير من المحتوى الذي ينتجه الشات جي بي تي معرض لمخاطر تمس حقوق الملكية الفكرية مثل الاقتباس والنسخ والنشر دون إذن من ذوي الشأن.

هناك أنواع من البيانات يُحظر استعمالها في توليد النصوص المكتوبة من خلال الشات جي بي تي مثل الكتب والمقالات والتقارير بصيغة pdf ، فهذه بيانات محمية قانونيا يُعد استخدامها بدون إذن صاحبها انتهاكا لحقوق الملكية الفكرية.

من الصعب التفرقة بين المحتوى المحمي وفقًا لقانون الملكية الفكرية والمحتوى غير المحمي الذي يستخدمه الشات دي بي تي في توليد النصوص إذ يتطلب وجود الجريمة أن يتمتع هذا المحتوى بالابتكار والجدة ولا يكون ضمن المحتوى المتنازل عنه صراحة أو ضمنا أو المتاح في البيئة الرقمية للجمهور.

ثانيا: التوصيات

ضرورة إنشاء اتفاقيات صريحة لمشاركة البيانات مع موفري البيانات اذ يمكن استخدامها لمعالجة المشكلة المعقدة المتمثلة في استخدام المحتوى المحمي للتدريب على الذكاء الاصطناعي مع ضمان الامتثال لقوانين حقوق الطبع والنشر وحماية حقوق مالكي المحتوى وعدم التعارض بينها، كذلك لتحديد نطاق استخدام البيانات، ووضع القيود، وتحديد الأذونات المطلوبة وترتيب التراخيص اللازمة لاستخدام المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر في عمليات التدريب على الذكاء الاصطناعي.

لضمان حماية بيانات التدريب على الذكاء الاصطناعي والتقليل من خطر انتهاك قواعد الملكية ضرورة التفكير في تنفيذ أنواع معينة من برامج المكافآت، مثل تقاسم الإيرادات، لضمان تعويض منشئي المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر المستخدمة في أنظمة الذكاء الاصطناعي على النحو الواجب.

وضع تدابير تشريعية وطنية ودولية تسهل تعزيز وتبادل البيانات مع حماية الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية، وبالتالي تسهيل استخدام بيانات التدريب على الذكاء الاصطناعي.

المراجع والمصادر

أولا: المراجع العربية

١. أحمد شوقي محمد عبد الرحمن: الدراسات البحثية في المسؤولية المدنية، المجلد الأول المسؤولية المدنية الشخصية في الفقه والقضاء المصري والفرنسي، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولى ٢٠٠٧

٢. خاطر لطفي: موسوعة الملكية الفكرية، دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٤.

٣. خالد مصطفي فهمي: الحماية القانونية لبرامج الحاسوب الآلي، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٥.

٤. رانيا أبو الخير: شات جي بي تي، والملكية الفكرية، إشكاليات وحلول، مقالة منشورة بمجلة السياسة الدولية الصادرة عن مؤسسة الأهرام - مصر بتاريخ ٦ مارس ٢٠٢٣ ، على الموقعها الإلكتروني: https://www.siyassa.org.eg/News/18516.aspx.

٥. عبد الحفيظ بلقاضي، مفهوم حق المؤلف وحدود حمايته جنائيا، دار الأمان، ١٩٩٧.

٦. على عادل إسماعيل، الجرائم الماسة بحقوق الملكية الفكرية الإلكترونية، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة، كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

٧. عمر محمد أبو بكر بن يونس: الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت، الأحكام الموضوعية والجوانب الإجرائية، دار النهضة العربية، ٢٠٠٤.

٨. عمرو طه بدوي محمد: الجوانب القانونية للذكاء الاصطناعي التوليدي: تقنية شات جي بي تي كأنموذج، مجلة القانون والتكنولوجيا، مج ٤، ع ١.

٩. فاتن حسين حوى: المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

١٠. محمد السعيد خشبة: المعالجة الإلكترونية للمعلومات، سلسلة الحاسبات الإلكترونية وتخطيط البرامج المطورة، الكمبيوتر، بدون ذكر دار نشر، ١٩٩١.

١١. محمد عبد الظاهر حسين، الاتجاهات الحديثة في حماية برامج الكمبيوتر والمعلوماتية، دار النهضة العربية، ٢٠٠١.

١٢. محمود سلامة الشريف: المسؤولية الجنائية للإنسألة، دراسة تأصيلية مقارنة،المجلة العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي، جامعة نايف، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠٢١.

١٣. محمود سلامة عبد المنعم الشريف وأخرون: المسؤولية الدولية والجنائية عن انتهاك الملكية الفكرية بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي: الشات جي بي تي نموذجا، بحث منشور في أعمال مؤتمر التحديات والآفاق القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، ٢٠٢٤.

١٤. محمود مصطفي: شرح قانون العقوبات القسم العام، دار النهضة العربية، ١٩٦٧.

١٥. مختار القاضي، مفهوم حق المؤلف، مكتبة الأنجلو، مصر، ١٩٥٨.

١٦. هشام محمد فريد: الدعائم الفلسفية للمسؤولية الجنائية، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، ١٩٨١.

ثانيا: القوانين:

١٧. مرسوم بقانون اتحادي رقم ٣٤ لسنة ٢٠٢١ في شأن مكافحة الشائعات والجرائم الالكترونية.

١٨. قانون رقم ١٥١ لسنة ٢٠٢٠ بإصدار قانون حماية البيانات الشخصية محدثاً حتى عام ٢٠٢٣. الجريدة الرسمية – العدد ٢٨ مكرر (هـ – في ١٥ يوليه سنة ٢٠٢٠.

١٩. الجريدة الرسمية، العدد ٢٢ مكرر في ٢ يونية سنة ٢٠٠٢ بإصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

20. Ankita Guleria: "ChatGPT: ethical concerns and challenges in academics and research», the journal of Infection in developing Countries. J Infect Dev Ctries 2023.

21. https://openai.com/index/using-gpt-4-for-content-moderation/.

22. Jean Paul Simon and Marc Bogdanowicz; The Digital Shift in the Media and Content Industries,POLICY BRIEF, Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2012, p.4. Accessed 25-8-2023, On this website; https://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/bitstream/JRC77932/jrc77932.pdf.

23. Malik Sallam: The Utility of Chat GPT as an Example of Large Language Models in Healthcare Education, Research and Practice: Systematic Review on the Future Perspectives and Potential Limitations», Healthcare 2023.

24. Marjan Ajevski, "Chat GPT and the future of legal education and practice", The Law Teacher, Volume 57, 2023 Issue 3.

25. Philipp Hacker, "Regulating Chat GPT and other Large Generative AI Models". Working Paper, this version May 12, 2023.

26. The EU AI Act, Official Journal version of 13 June 2024.

الفهرس

ملخص البحث ٢

مقدمة 3
المسئوولية الجنائية عن انتهاك الملكية الفكرية للشات جي بي تي ٥
المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي ٦
المطلب الأول: تعريف الذكاء الإصطناعي الشات جي بي تي ٧
المطلب الثاني الأطراف المستخدمة الذكاء الاصطناعي الشات جي بي تي ٩
المبحث الثاني: المسئوولية الجنائية عن انتهاك الملكية الفكرية للشات جي بي تي ١٧
المطلب الأول: محل المسئولية الجنائية (حقوق الملكية الفكرية) ١٨
المطلب الثاني: تحديد المسئول جنائيا ٢٨
النتائج والتوصيات ٣٥
المراجع والمصادر ٣٧
الفهرس .....